الله عليه وسلم على صورة دحية الكلبي وانما تختلف حالات
الرائين له صلى الله عليه وسلم في المرآة تنظر صورتك فان
كنت حسنا رايت حسنا وان كنت قبيحا رايت قبيحا كذلك من
راي النبي صلى الله عليه واله وسلم يراه على قدر عمله مع الله سبحانه
وتعالى والمومن مرآة اخيه واما اذا امره بامر اونهاه عن
نهي فان كان في الصورة المنعوت بها صلى الله عليه واله وسلم
فامره في النوم كامره في اليقظة واتم يتبع وكذا ما نهى عنه
واما اذا لم يكن على صورته تلك فلا يتبع الا اذا وافق الشرع
ثم تذكرنا المرآة معنى اخر قال رضي الله عنه والمرآة هذه اية
عظيمة فانك ترى صورتك فيها متيقنا لذلك وتعلم ايضا
يقينا انها ليست صورتك فهو عدم ووجود في حالة واحدة
وهما ضدان لا يفترقان كذلك حين خلق الله ادم قبض
بيديه تعالى كما يليق بجلاله ثم قال لآدم اختر ايهما شئت
فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة كما يليق
بجلاله سبحانه وتعالى ففتحها فاذا فيها آدم وذريته وجميع
الانبياء كما ورد ذلك في الحديث فذلك ظهور ووجود
في عدم وعدم في وجود فسبحان الله العظيم ويسئل
رضي الله عنه عن قوله تعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه
علماء بني اسرائيل ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقراه عليهم

ما كانوا

ما كانوا به مومنين اي علماء بني اسرائيل والعلماء منهم هم
الذين امنوا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم واما الذين لم يومنوا
به فليسوا بعلماء بل هم اجهل الجهال حتى انه لما نزل قوله تعالى
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال بعض من امن بالنبي صلى الله
عليه وسلم وهو عبد الله بن سلام رضي الله عنه والله انا لنعرفه
اعظم من معرفتنا لابنائنا لانا قد نخونا امهاتهم فهذه اية
لمن كفر فهذه اية لمن كفر واي اية وهو ان علماء بني اسرائيل
امنوا به وذلك الايمان هو لما علموا انه رسول الله خاتم
النبيين نبي الساعة الموصوف عندهم في التوراة والانجيل
كما قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة
ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاءه فازره فاستغلظ
فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار اي ان
مثال كل منهم في التوراة والانجيل وكما ثبت ان آدم سال
ربه ان يريه بنيه الذين يكونون رسلا فاراه صورهم
فجعلهم ادم في خزينة بعد ان صورهم فلما خرج ذو القرنين
خرج تلك الصور من سرب ذيب من خزانة ادم فاخذتها
الكفار بعده وبقيت عندهم الى الآن ثم ان نفرا من المسلمين

امن بالنبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)